على كل ذلك عندما قالوا لهم: «ايديكم مملوءة دوماً» (اشعيا ١٥:١) وأيضاً «يخلطون الدماء بالدماء» (هوشع ٥:٤) وأيضاً «هؤلاء الذين يبنون صهيون بالدماء» (ميخا ١٠:٣) ومع ذلك لم يعقلوا بالرغم من الوصية الاولى «لا تقتل» وبالرغم من سائر الوصايا والطرق المشابهة

• متى ٣٨:٢١

لكنهم لم يتخلّوا عن تلك العادة الشريرة بل، ما إن رأوه، قالوا : «تعالوا نقتله» لماذا ولأيّ هدف؟ ما هو الاتهام الصغير أو الكبير الذي تعطونه؟ ألأنه أكرمكم مع أنه اللّه ؟ ألأنه صار انساناً من اجلكم وفعل عجائب لا تُحصى، أم لأنه غفر خطاياكم ودعاكم الى الملكوت؟ لكن لاحظوا، الى جانب جحودهم،جهالتَهم وسبب قتلهم الاعتباطي: «لنقتله» يقولون «لكي يصير لنا الميراث» (لو ١٤:٢٠) واين قتلوه؟ خارج الكرم.

أرأيت كيف انه يتنبأ ايضاً عن المكان حيث سيموت؟ «وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه» ويقول لوقا : إن الربّ نفسه قال ما سوف يكابده هؤلاء الكرامون امّا هم فاجابوه: «حاشا» (لوقا ١٦:٢٠) ثم أضاف شهادة الكتاب في الآية ١٧:٢٠-١٨ حيث يقول: «فنظر اليهم وقال اذاً ما هو هذا المكتوب الحجر الذي رفضه البنّائون هو قد صار رأس الزاوية،كلّ من يسقط على ذلك الحجر يترضّض ومن سقط هو عليه يسحقه».

• متى ٤١:٢١

امّا متى فهو يذكر انهم أصدروا القرار بأنفسهم (متى ٤١:٢١). هذا الأمر لا يشكّل تناقضاً لأنه بالامكان حدوث الامرين: ان يفكروا بالقرار من أنفسهم ومن ثمّ بعد ادراكهم معنى كلماته ان يقولوا: «حاشا» وقد أورد لهم كلام النبي لكي يقنعهم بأن الحدث سوف يقع بدون اي شك.

ولكن مع ذلك لم يكشف لهم بصورة واضحة عن الامر حتى لا يعطيهم ايّة فرصة للادانة. لقد اكتفى فقط بالاشارة بواسطة قوله: «ويسلّم الكرم الى عملة آخرين» من اجل ذلك طبعاً كلّمهم عن طريق المثل حتى يستنتجوا بأنفسهم القرار الأمر الذي حصل مع داود عندما حُكِمَ على مَثَل النبي ناتان.

لكن انت ايها القارئ أرجو منك أن تلاحظ هنا كم كان قرار العقاب عادلاً لأنه في اللحظة التي كان عليهم أن يعاقَبوا كانوا يحكمون على أنفسهم.

وبالتالي لكي يدركوا بأن القرار لا يأتي من مجرّد طبيعة الحاكم بل وأيضاً هو من نعمة الروح السماويّ المتنبئ به وبأنه قرار اللّه، لكل ذلك أضاف الانجيلي شهادة النبي ووبّخهم بطريقة يشعرون معها بالخجل قائلاً لهم :

• متى ٤٢:٢١

«اما قرأتم قطّ في الكتب ان الحجر الذي رذله البناؤون هو صار رأساً للزاوية من قِبَلْ الرب كان ذلك وهو عجيب في أعيننا» (اشعيا ١٦:٢٨) مبرهناً بكل ذلك انهم سوف يُطردون بسبب عدم ايمانهم بينما سيدخل الامم الى الملكوت. لقد أشار الى الأمر نفسه مع الكنعانية،مع الجحش،مع قائد المئة ومع كثير من الامثال الاخرى. ولذلك يضيف «ومن قِبَلْ الرب كان ذلك وهو عجيب في اعيننا». بكلامه هذا يدلّ بصورة مسبقة على ان الامم الذين سوف يُؤمنون مع قسم من اليهود الذين يتقبلون الايمان ايضاً،سوف يؤلفون كلّهم جسداً واحداً بالرغم من البعد الشاسع الذي كان موجوداً فيما بينهم.

وبالتالي، من اجل ان يدركوا انّ لا شيئ يحصل ضدّ مشيئة اللّه بل أنّ كلّ شيء حاصل يرضيه تماماً بينما يظهر عجيباً ومثيراً للدهش لكلّ ناظرٍ اليه (والأمر عجيب الى درجة لا توصف)، من أجل كل ذلك يضيف: «من قِبَلْ الرب كان هذا» يسمّي حجراً ما يرمز الى نفسه وبنّائين ما يرمز الى رؤساء اليهود ،الأمر الذي يفعله النبي حزقيال: «فكانوا هم يبنون حائطاً ويطينونه برديء الملاط» (حزقيال ١٠:١٣). ومن جهة ثانية كيف رفضوه قائلين: «هذا الانسان ليس من اللّه» (يوحنا ١٦:٩) «وهو يضلّ الشعب» (يوحنا ١٢:٧) وأيضاً: «انك سامريّ وبك شيطان» (يوحنا ٤٨:٨).

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح الغالب XPIΣTOY المسيح Φ Ω Σ

جمعية نور المسيح رقم : 580 327 914 | السنة الثامنة عشرة - عدد 922 Issue No: | NOUR ALMASIH / Light of Christ Registered Society. No. 580 327 914

غربي (06/ 09/ 2009) شرقي (24/08/ 2009)

٢٠٠٩/٨/٢٤ ش
٢٠٠٩/٩/٦ غ

أحد متى الثالث عشر

اللحن الرابع
الأيوثينا الثاني

تذكار القديس الشهيد في الكهنة أفتيشيس (سعيد) تلميذ يوحنا الثاولوغس (اللاهوتي)

وتذكار القديس الشهيد في الكهنة وشفيع التعليم كوزماس الجديد

القدّيس كوزماس الجديد

طروبارية القيامة على اللحن الرابع : – ان تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات . قد سُبي الموت، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

طروبارية القديس أفتيشيس- اللحن الرابع : لقد شاركت الرسل في الطرائق. وخلفتهم في سدّة الرئاسة. يا متألّه اللبّ أفتيشيس الشهيد في الكهنة. فوجدت بالعمل المصعد إلى النظر. وجاهدت عن الإيمان حتى الدم . فتشفّع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

طروبارية شفيع/ ـة الكنيسة

القنداق: إن يواكيم وحنّه قد تخلصا من عار العقرة. وآدم وحواء قد تحررا من بلى الموت بمولدك المقدّس يا طاهرة. فله يعيّد شعبك لتخلصه به من طائلة الزلات. صارخاً إن العاقر ولدت والدة الأله مغذّية حياتنا

ولد **القديس كوزماس الجديد** سنة ١٧١٤ في إيتوليا – غرب اليونان، ورقد بالرب في ٢٤ آب ، أوغسطس سنة١٧٧٩ .

في سنة ١٧٤٩ دخل الى دير قاتوبيدي في جبل آثوس وهناك إلتحق في كليّة الجبل المقدس.

سنة ١٧٥٩ سيم راهباً ، سنة١٧٦٠ ذهب إلى القسطنطينية ، وهناك أخذ توفيضاً من البطريرك المسكوني لزيارة البلاد لنشر الإيمان بين النّاس عن طريق الوعظ والتبشير كما فعل القديس بولس الرسول.

في كل زيارة له في الأقاليم المختلفة ، نشر الإيمان الأرثوذكسي ، واهتم جدّاً بتوطيد التعليم بشكل خاص. لذلك قامم ببناء ٢٤٧ مدرسة إعداديّة و ١١٠٠ مدرسة إبتدائية.

زار جزيرة زاكينتوس، وعندما لاحظ ذلك اللاتين أنّ إهتمامه بالتعليم كبيراً طردوه من الجزيرة. فرجعَ عائداً إلى إيبيروس وإيتوليا في شمال غرب اليونان. (مقابل كورفو). وهناك تّمم عمله التبشيري.

وُهبَ القدّيس كوزماس موهبة صُنع العجائب، وكذلكَ موهبة النبوّة . فقد كان يُشفي الأمراض، ويُخرج الشياطين، وهناك أكثر من ١٢٠ نبوّة تنبأ بها عن كشف المستقبل، وعن أشياء كثيرة ومتعدّدة.. مثلاً تنبّأ أن الإنسان سيتكلم مع أخيه الإنسان وبينهم مسافات بعيدة جداً (الهاتف أو النقّال). أنّ الإنسان سيقوم بإخراج الأموات من تحت الأرض على أن يدخل هو مكانهم ليسكن تحت الأرض ، (أي بناء الملاجىء) خوفاً من القاذفات – التي لم تكن قدصُنعَت في زمانه ، تنبّأ عن إستقلال دولة اليونان من الأتراك ونبؤات لم تحدث حتى الآن وإنما ستحدث في المستقبل، وتنبّأ على ما سيحدث قبل نهاية العالم.

ومن تعاليمه الروحيّة أن على الإنسان التمسّك بنقاوة روحة متّحدة بالمسيح في داخله ، لأنهّ لو كان العالم مقاوماً لهذا للإنسان، فهذا لا يضرّه، إلا إذا أراد هذا الإنسان أن يتنازل عن كنزه الروحيّ ، بإرادته.

إنّ كرازة القديس كوزماس الذي كان يجول بين المدن والقرى، أزعجت اللآتين (الكنيسة الغربيّة) الذين إستاؤا جداً من الحيويّة والنشاط والإرادة الجبّارة التي كان يتحلّى بها ، فتعاليم القديس كوزماس القويمة ، بنائه للمدارس ، الوعظ والتبشير أثاروا سخط الغربيين. لأنّ هذا يتعارض ومخطّطاتهم الأستعماريّة، فهم أيضاً قاموا ببناء مدارس (إستعمار ثقافي) لإبعاد الشعب اليوناني الأصيل عن إيمانه الأرثوذكسي . فالتجأوا إلى طريق ملتوية، فزرعوا لهم جاسوساً يدعى **ديمتريس ماموناس** ليراقب القديس كوزماس عن كثب مخبراً عن تحركاته وإتصالاته ومُجمَل نشاطاته.

قرّرت (الكنيسة الغربيّة) اللاتين ، وضع حدٍّ لنشاطات القديس كوزماس، فأوعزوا إلى السلطان العثماني ليتولّى الأمر مكانهم (عن طريق الوشاية). فأخبروه أن القدّيس كوزماس يدبّر مؤامرة للقيام بثورة لإستقلال اليونان ضدّ العثمانيين.

عندها تمّ القبض على القدّيس كوزماس ، ليتمّ إعدامه خنقاً ورميه في النهر مربوطاً بحجرٍ كبير وكان ذلك بتاريخ ٢٤/٨/١٧٧٩.

بعد ثلاثة أيّام حدثت عجيبة، فإنّ أحد الصيّادين شاهد القدّيس كوزماس والحجر الثقيل مربوطاً معه طافيان على سطح المياه.

نُقلَ جسد القديس إلى ألبانيا، ووضع في كنيسة تحملَ إسمه المقدس ، في بلدة تدعى **كالي كوندا سي**. يعتبر القديس كوزماس الجديد شفيع التعليم فبشفاعته أيّها الرب يسوع المسيح إلهنا إرحمنا وخلّصنا آمين

الرسالة

ما اعظم أعمالك يا رب كلها بحكمةٍ صنعت باركي يا نفسي الرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الاولى الى اهل كورنثوس (١٦ : ١٣ - ٢٤)

يا اخوة ، اسهروا ، أثبتوا على الأيمان ، كونوا رجالاً ، تشدّدوا * ولتَكُن أمورُكم كلُّها بالمحبة * وأطلبُ اليكم أيها الاخوة ، بما انكم تعرفونَ بيت استفاناس ، انه باكورة أخائية، وقد خصَّصوا أنفسهم لخدمة القديسين * أن تخضعوا أنتم أيضاً لمثل هؤلاء ، ولكل من يُعاون ويتعب * اني فَرِحٌ بحضور استفاناس وفُرْتوناتُس وأخائكوس ، لانَّ نقصانكم ، هؤلاء قد جبروهُ * فاراحوا روحي وارواحكم . فاعرفوا مثل هؤلاء * تُسلَّم عليكم كنائس آسية ، يُسلّمُ عليكم في الرب كثيراً أكيلا وبرسكلَّة ، والكنيسة التي في بيتهما * يسلّم عليكم جميع الإخوة . سلّموا بعضكم على بعضٍ بقبلةٍ مقدَّسة * السلام بيدي أنا بولس * ان كان احدٌ لا يحبُّ ربنا يسوع المسيح فليكن مفروزاً . «ماران أثا» * نعمة ربنا يسوع المسيح معكم * محبّتي مع جميعكم في المسيح يسوع آمين .

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٢١ : ٣٣ - ٤٢)

قال الربُّ هذا المثل : انسانٌ ربُّ بيتٍ غرَسَ كَرْماً ، وحوَّطهُ بسياجٍ ، وحفَر فيه مَعصَرة ، وبنى بُرجاً ، وسلَّمهُ الى عَمَلةٍ وسافَر * فلمَّا قَرُبَ أوانُ الثمر ، أرسل عبيدَهُ الى العملة ليأخُذوا ثمرهُ . فأخذ العملة عبيدَه ، وجلَدوا بعضاً وقتَلوا بعضاً ، ورجَموا بعضاً * فأرسَلَ عبيداً آخَرينَ أكثرَ مِنَ الأوَّلين ، فصنعوا بهم كذلك * وفي الآخر أرسَلَ إليهم ابنَهُ قائلاً : سيَهابون ابني * فلمَّا رأى العملة الابنَ قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث . هلمَّ نَقتُلُهُ ونستَولي على ميراثه * فأخذوهُ وأخرجوهُ خارجَ الكَرم وقتَلوه * فمتى جاءَ ربُّ الكرم ، فماذا يَفعَلُ بأولئكَ العملة * فقالوا لَهُ : إنهُ يُهلك أولئكَ الأردياءَ أردأَ هلاك . ويسلّم الكَرْمَ إلى عَمَلة آخَرينَ يُؤَدُّون له الثمرَ في أوانه * فقال لهم يسوع : أَما قرأتُم قطُّ في الكُتُب ، إنَّ الحجرَ الذي رذَلَهُ البَنَّاءون هو صارَ رأساً للزاوية . من قِبَل الربِّ كانَ ذلك ، وهوَ عجيبٌ في أعيُننا .

الكرّامين القتلة - عظة للقديس يوحنا الذهبي الفم

يُراد الكثير من خلال هذا المثل:- العناية الآلهية التي أظهرها لهم من السماء - استعدادهم للقتل منذ البداية - أنه لم يدع شيئاً لم يهتمّ به - لم يرذلهم حتى بعد قتلهم الانبياء بل وأرسل أيضاً ابنه - واحد هو نفسه إله العهد الجديد والقديم - سوف ينتج الكثير عن موت ابنه - سوف يكابد اليهود عقابَ الصليب وعقاب تجرّئهم عليه عقاباً ثقيلاً - وكذلك دعوة الامم وسقوط اليهود.

ولذلك وُضع هذا المثل بعد الذي سبقه لكي يُظهر كم كانت جريمتهم كبيرة الى حدّ لا يستحقّون المغفرة. وكيف كان ذلك؟ هذا لأنه رغم كل العناية الكبيرة التي حظوا بها من قِبَل اللّه فقد تغلّب عليهم الزواني والعشارون الى درجة كبيرة جداً.

لاحظوا كم كانت عنايته بهم كبيرة وبالمقابل كم كانت سلبيّتهم كبيرة وبشكل لا يوصف. حتى العمل الذي يختصّ بالفلاحين قد فعله بنفسه. فقد وضع السياج، غرس الكرم وكل ما يتبع وترك لهم عملاً صغيراً الا وهو ان يهتمّوا بالكرم ويحافظوا على ما سلّمه إليهم. لأنه لم يدع شيئاً بدون اتمامه. ومع ذلك لم يستفيدوا شيئاً من كل هذه الإحسانات وهذا الاهتمام الكبير من قبل اللّه. لأنهم عندما خرجوا من مصر أعطاهم الناموس وبنى لهم مدينةً وشيّد لهم هيكلاً وصنع لهم مذبحاً «وسافر الى بلد آخر» اي انه كان طويل الاناة ولم يعاقبهم مباشرة بعد اقترافهم الخطايا آنذاك. السّفر هنا يدل على طول اناته الكبيرة.

• متى ٢١: ٣٤

«أرسل عبيده» اي الانبياء «ليأخذوا ثمرة» اي الطاعة التي تظهر من خلال أعمالهم. لكنّهم أظهروا شرّهم لا لأنهم لم يؤدوا الأثمار فقط بالرغم من اهتمامه الكبير بهم ممّا يدل على لامبالاتهم بذلك، بل وأيضاً لأنهم عاملوا المرسَلين بقسوة : اولئك الذين لا يعطون شيئاً مع انهم مديونون، كان يجب عليهم ان لا يتذمّروا وأنٍ لا يُظهروا قساوةً بل أن يعتذروا. لكن هؤلاء تذمّروا، وبالاضافة لذلك، لطّخوا أيديهم بالدم. كان يجب ان يُعاقبوا ومع ذلك أخذوا يعاقبون الآخرين لكلّ ذلك أرسل عبيداً آخرين مرّة وثالثة لكي يظهر من جهة شرّهم ومن جهة أخرى محبّة اللّه للبشر.

• متى ٢١: ٣٧

لماذا لم يرسل ابنه منذ البداية؟ ذلك لكي يعرفوا أنفسهم وما فعلوا بالمرسَلين اليهم ولكي يتخلّوا عن غضبهم ويخجلوا أمامه عندما يأتي. هناك طبعاً أسبابٌ اخرى لكن لنواصل تفسير ما يتبع من المثل. ماذا يقصد بالعبارة «سيهابون ابني»؟ لا يعني هذا انه كان يجهل النتيجة حاشا! لكنه أراد أن يُظهر خطيئتهم الكبيرة التي لا تقبل اي دفاع. لقد أرسل ابنه بالرغم من علمه بأنهم سوف يقتلونه. لقد قال «سيهابون ابني» لكي يُظهرَ ما كان يجب ان يحصل،كان عليهم ان يخافوا منه. لأنه يقول في مكان آخر من الكتاب: «علّهم يسمعون» (حزقيال ٢: ٥). هناك ايضاً لم يكن يجهل النتيجة لكنّه أراد أن يتجنّب قول بعض الجهّال المدّعين ان نبوءته فرضت عليهم بسبب عصيانهم، لذلك قال «علّهم» «ربّما» . ذلك ايضاً لأنهم وان كانوا ناكري الجميل تجاه العبيد الاّ انه كان عليهم على الأقل ان يحترموا سلطة الابن.

ماذا صنع اليهود اذاً؟ بدل ان يسرعوا ويخرّوا على أقدامه، بدل ان يطلبوا منه الغفران من اجل خطاياهم حاولوا ان يغضّوا النظر عمّا فعلوا سابقاً مستمرّين في أعمالهم الشرّيرة مخبّئين أعمالهم السابقة باخرى لاحقة، لقد أظهر الرب كل هذا عند قوله «فاملأوا انتم مكيال آبائكم» (متى ٢٣: ٣٢). طبعاً قد دانهم الانبياء قبلاً